لاينقصها شيء ادايتم ما انفق منذ خلق السموات والارض لم يغض
ما في يمينه اي لم ينقص شيا مما في خزاين قدرته لان عطاه سبحانه وتعالى
بين الكاف والنون انما امرنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون
وحديث ابن ماجه الاتي قريبا مصرح بهذه العلة وليس المراد
ان هناك قولا يتوقف عليه الايجاد وانما هو كناية عن
وجوده في اسرع وقت عقب تلك الارادة به فعبر عن تلك
السرعة بزمن كن اذ لا يمكن اقل منه في القول فقدرته تعالى
صالحة للايجاد دايما لا يعتريها عجز ولا قصور ولا ملل ولا فتور
وحكمة ضرب المثل هنا بما ذكر انه غاية ما يضرب به المثل
~~هنا بما ذكر انه غاية ما يضرب به المثل~~ في القلة اذ البحر من اعظم
ما يعاين والابرة من اصغره مع انها صقيلة لا يتعلق بها ما
الا ما لا يمكن ادراكه كما هو مر وفي هذا تنبيه اي تنبيه للخلق على
ادامتهم لسواله سبحانه وتعالى مع اعظام الرغبة وتوسيع المسالة
فلا يختصر سايل ولا يقتصر طالب لما تقرر ان خزاين الرحمة
سحا الليل والنهار لا ينقصها الاعطا وان جل وعظم وقيل
ان ذلك اشارة للنعمة المخلوقة وهي يتصور فيها النقص كالبحر
ونقص يستعمل لازما كنقص المال ومتعديا كما هنا اذ
مفعول الماضي والمضارع محذوف بدليل السياق **ماعبادي**
انما هي اعمالكم احصيها اي اضبطها **لكم** بعلمي وملايكتي الحفظة
واحتيج لهم مع انه لا نقصه عن الاحصا ليكونوا شهدا
بين الخالق والخلق وقد تنضم اليهم شهادة الاعضا زيادة
في العدل

مطلب قوله كن عن وجوده في اسرع وقت عقب تعلق الارادة به الخ العفوك

في العدل كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا الا مقابلتيه انما يحصل
فا سبق الناس في معادهم في ثواب اعمالهم ونفي المزيد مع
ثبوت النص والاجماع به في نحو ولدينا مزيد للذين احسنوا
الحسنى وزيادة لانا نقول الحصر انما هو بالنسبة لجزا
الاعمال اذ الجزا ينقسم الى خير وغيره الاعن عمل يكون
بسببه واما الزيادة على ذلك فلم يتعرض لها بنفي ولا
اثبات وقد صحت فيها نصوص اخرى لا معارض لها فوجب
الاخذ بها **ثم اوفيكم اياها** اي جزاها في الاخرة على حد
وانما توفون اجوركم يوم القيمة فلما حذف المضاف انقلب
المجرور منصوبا منفصلا او في الدنيا ايضا لما رواه
صلى الله عليه وسلم فسر ذلك بان المومنين يجازون بسياتهم
في الدنيا ويدخلون الجنة بحسناتهم والكافر يجازي بحسنا
في الدنيا ويدخل النار بسياته **فمن وجد خيرا** اي ثوابا
ونعيما بان وفق لاسبابهما او حياة طيبة هنيية مرية
كما قال الله تعالى من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مومن
فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون
فليحمد الله تعالى على توفيقه للطاعات التي ترتب عليها ذلك
الخير والثواب فضلا منه تعالى ورحمة وعلى اسدايه ما وصل
اليهم من عظيم الخيرات فعلم انه ان اريد من ذلك الاخرة فقط
كان الامر بذلك بمعنى الاخبار بان من وجد خيرا حمد الله
سبحانه وتعالى عليه ومن وجد غيره لام نفسه حين لا ينفعهم
اللوم

مطلب المومنون يجازون بسياتهم في الدنيا ويحسناتهم في الاخرة وبعكسه الكافر

مطلب وهنا الامر باتي بمعنى الاخبار

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1